

تاج العروس من جواهر القاموس

والطَّرَق : ماءٌ قُرْبَ الوَقْبَى على خُمْسَةِ أُميالٍ منه . والطَّرَقُ جمعُ طَرَقَةٍ مُحَرَّكَةٍ أَيْضاً لِحِبَالَةِ الصَّائِدِ ذاتِ الكِفْفِ نَقْلَهُ الجوهريُّ . قال : والطَّرَقَةُ : آثارُ الإِبِلِ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ . يقالُ : جَاءَتِ الإِبِلُ عَلَى طَرَقَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَلَى خُفٍّ وَاحِدٍ أَيْ : عَلَى أَثَرٍ وَاحِدٍ . وَرَوَى أَبُو تَرْابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي كِلَابٍ : مَرَرْتُ عَلَى عَرَقَةِ الإِبِلِ وَطَرَقْتَهَا أَيْ : عَلَى أَثَرِهَا . وَأَطْرَاقُ الْبَطْنِ : مَا رُكِّبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَتَغَضَّنَ جَمْعُ طَرَقٍ بِالتَّحْرِيكِ . وَالْأَطْرَاقُ مِنَ الْقِرْبَةِ : أَثْنَاوُهَا إِذَا تَنَدَّتْ وَتَخَنَّدَتْ . وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ مُفْرَدُهُ قَرِيباً وَالتَّفْرِيقُ بَيْنَ الْمُفْرَدِ وَجَمْعِهِ لَيْسَ مِنْ دَأْبِ الْكُمَلِ فَتَأْمَلْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الطَّرَاقُ كَكِتَابٍ : الْحَدِيدُ الَّذِي يُعْرَضُ ثُمَّ يُدَارُ فَيُجْعَلُ بِيضَةً وَنَحْوَهَا كَالسَّاعِدِ وَنَحْوِهِ . وَكُلُّ خَصِيفَةٍ فِي الْعَبَابِ : كُلُّ خَصِيفَةٍ يُخَصِّفُ بِهَا النَّعْلُ وَيَكُونُ حَذْوُهَا سَوَاءً طَرِاقٌ . قَالَ الشَّيْخُ يَصِفُ الْحُمْرَ :

حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرِاقُهَا ... حَوَامِي الْكُرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْعِشَاوِرُ
وَكُلُّ صِغَةٍ عَلَى حَذْوٍ : طَرِاقٌ هَكَذَا فِي النَّسَخِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَكُلُّ خَصِيفَةٍ
. وَالَّذِي فِي اللَّسَانِ . وَكُلُّ طَبَقَةٍ عَلَى حِدَةٍ طَرِاقٌ . وَفِي الْعُبابِ : وَكُلُّ قَبِيلَةٍ مِنَ
الْبَيْضَةِ عَلَى حِبَالِهَا طَرِاقٌ . وَجِلْدُ النَّعْلِ : طَرِاقُهَا إِذَا عُرِلَ عَنْهَا
الشَّيْخُ . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلَازَةَ الْيَشْكُرِيُّ :
وَطَرِاقٌ مِنْ خَلْفِهِنَّ طَرِاقٌ ... سَاقِطَاتٌ أَوْدَتُ بِهَا الصَّحْرَاءُ يَعْنِي أُنْهَاهَا قَدْ سَقَطَتْ
هَذِهِ النَّعَالُ عَنْهَا يَعْنِي نَعَالَ الإِبِلِ فَأَنْزَتِ تَرَى الْقِطْعَةَ بَعْدَ الْقِطْعَةِ قَطَّعَتْهَا
الصَّحْرَاءُ . وَالطَّرَاقُ أَيْضاً : أَنْ يُقْوَرَ جِلْدٌ عَلَى مَقْدَارِ التُّرْسِ فَيُلْزَقُ
بِالتُّرْسِ وَيُطَرَّقُ . وَالطَّرِيقُ : السَّبِيلُ مَعْرُوفٌ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ . يُقَالُ :
الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ وَالطَّرِيقُ الْعُظْمَى وَكَذَلِكَ السَّبِيلُ . قَالَ شَيْخُنَا : وَظَاهِرُهُ أَنَّ
التَّذْكَيرَ هُوَ الْأَصْلُ وَالتَّأْنِيثُ مَرْجُوحٌ وَالصَّوَابُ الْعَكْسُ ؛ فَإِنَّ الْمَشْهُورَ فِي الطَّرِيقِ
هُوَ التَّأْنِيثُ وَالتَّذْكَيرُ مَرْجُوحٌ خِلَافَ مَا يُوْهَمُهُ الْمَصْنُفُ . قُلْتُ : وَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ
الصَّاعِي أَنَّ التَّذْكَيرَ أَكْثَرُ فَتَأْمَلْ ذَلِكَ . قَالَ الرَّاعِبِيُّ : وَقَدْ اسْتُعِيرَ عَنِ الطَّرِيقِ
كُلُّ مَسْلَكٍ يَسْلُكُهُ الْإِنْسَانُ فِي فِعْلٍ مُحْمُودٍ كَانَ أَوْ مَذْمُومًا وَشَاهِدُ التَّذْكَيرِ
قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا) وَقَوْلُهُمْ : بَنُو فُلَانٍ
يَطْوَهُمُ الطَّرِيقُ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : إِنَّمَا هُوَ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ أَيْ : أَهْلُ الطَّرِيقِ

وقيلَ : الطَّرِيقُ هنا السَّابِلَةُ فعلى هذا ليس في الكلامِ حذفٌ . وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ
لشاعرٍ : .

يَطَأُ الطَّرِيقُ بيوتَهُم بعيالِهِ ... والنَّارُ تحْجُبُ والوجهُ تُذالُ فجعلَ
الطَّرِيقَ يَطَأُ بعيالِهِ بيوتَهُم وإنما يَطَأُ بيوتَهُم أهلُ الطَّرِيقِ . ج : أطْرُقُ كيَمين
وأيمُن هذا على التَّأْنِثِ وطْرُقُ بضمِّ تَيْنٍ كَنَذِيرٍ ونُذُرٍ وأطْرُقَاء كَنَصِيبٍ وأنْصِبَاء
وأطْرُقَةٌ كَرَعِيفٍ وأرْغِفَةٌ وهذا على التَّذْكِيرِ . ومنه قولُ الأعشى : .

فلمَّا جَزَمْتُ بهِ قِرْبَتِي ... تيمَّمْتُ أطْرُقَةً أو خَلِيفاً وفي الحديث : أنَّ
الشَّيْطَانَ قَعَدَ لابنِ آدَمَ بأطْرُقَةٍ . وجج : جمْعُ الجمعِ طُرُقَاتٍ بضمِّ تَيْنٍ جمعُ طُرُقٍ .
وقال ابنُ السَّكَّكِيتِ : الطَّرِيقَةُ بهاءٍ : الدُّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ بلُغَةِ أَهْلِ اليَمَامَةِ .
وقيل : هي المَلَأْسَاءُ منها وقيلَ : التي تُنالُ باليَدِ ج : طَرِيق . قال الأعشى : .
طريقٌ وجَبَّارٌ رِواءٌ أصولُهُ ... عليه أبا بَيلٌ من الطَّيْرِ تَنْعَبُ